ابتهالات

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب يعقب الحسرة، ويورث الندامة، ويحبس الرزق، ويرد الدعاء، وأستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم عدت إليه، واستغفرك من النعم التي أنعمت عليّ فاستعنت بها على معاصيك، واستغفر من الذنوب التي لا يطّلع عليها أحدٌ سواك ولا ينجيني منها أحد غيرك، ولا يسعها إلا حلمك وكرمك وعفوك.

اللهم إني استغفرك لكل ذنب يدعو إلى غضبك، أو يدني إلى سخطك، أو يميل بي إلى ما نهيتني عنه، أو يبعدني عما دعوتني إليه.

واستغفرك لكل ذنب يصرف عني رحمتك، أو تحل بي نقمتك، أو يحرمني كرامتك أو يزيل عني نعمتك. يا رب العالمين.

بيوت معمورة || الجامع الكبير بسامراء

عبدالصمد أحمد

يُعد الجامع الكبير في سامراء اكبر مساجد العالم في حينه حيث تبلغ مساحته 240×156م بناه المتوكل العباسي سنة 848م الموافق 245سنة هجرية لم يبق منه اليوم إلا بقايا جدرانه الخارجية ومئذنته الملوية التي كان المؤذن يصعدها على الخيل ليصل إلى القمة التي ترتفع 55مترا .

يذكر انها تستوحي الزقورات القديمة في بلاد ما بين النهرين . وهي أول المآذن المنفصلة عن الجامع . ومثلها مئذنة جامع أبي دلف في سامراء ومئذنة ابن طولون في مصر . ولم يتكرر نموذجها في غير عصرها .

وتُعد أحد معالم العراق المميزة بسبب شكلها الفريد .

جاء اسمها من شكلها الاسطواني الحلزوني وهي مبنية من الطابوق الفخاري . ترتكز على قاعدة مربعة ضلعها 33مترا وارتفاعها 3متر يعلوها جزء اسطواني مكون من خمس طبقات تتناقص سعتها بالارتفاع يحيط بها من الخارج لم حلزوني بعرض 2 متريلتف حول بدن المئذنة بعكس اتجاه عقارب الساعة ويبلغ عدد درجاته 399 درجة . في أعلى القمة طبقة يسميها اهل سامراء (الجانوق) وهذة كان يرتقيها المؤذن ويرفع عندها الأذان .

بسبب هذا الصرح المعماري الفريد مع بقية الآثار الإسلامية التي توجد في سامراء سُميت (سُر من رأى) وكانت الصومعة الملوية كمنارة للمئذنة في المسجد الجامع وليست كما يظن البعض انها للزينة .

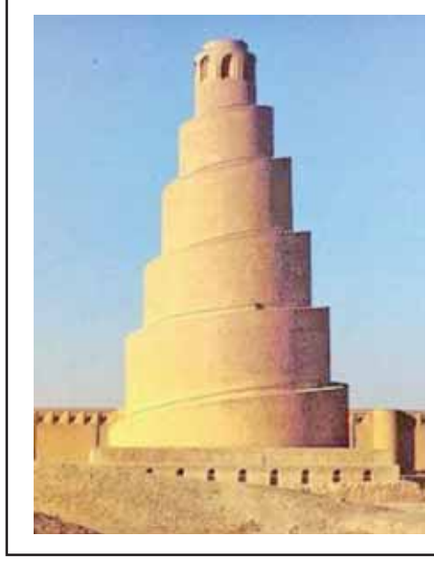

الحلقة (10)

مشروعية وحكمة الزكاة

الزكاة فريضة بالكتاب والسنة والإجماع ، ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى : " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ".

والدليل من السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل ، عندما بعثه إلى اليمن ، إذ قال له : (فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) . (رواه أحمد) .

ولقد أجمع الفقهاء من السلف والخلف على فرضيتها كما طبقت حتى يومنا هذا بدون نكير من أحد منهم .

والزكاة ركن من أركان الإسلام وشرط دخوله ، فقد قال الله سبحانه وتعالى : " فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ " وقوله عز وجل : " وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ،الَّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ".

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا " (متفق عليه) .

والزكاة حق الفقراء والمساكين ، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى : " وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ".

والزكاة ليست هبة أو تبرع من الأغنياء على الفقراء ولكن حق لهم وفضل الفقراء على الأغنياء كبير لأنهم سببٌ لإثابتهم.

الإدارة العامة للواجبات الزكوية
وزارة الإدارة المحلية

كيف تحافظ على صحة أسنانك في رمضان ؟

تشكل البقع الداكنة على جذور الأسنان عامل هدم وتدمير يقرنه البعض بالكبر وتقدم السن، مع أن أساسة التهاون المطلق بتفريش الأسنان أو عدم المواظبة عليه، وهي- عملياً- تتسبب بتآكل وانحسار حواف اللثة وانكشاف المواضع المحمية للأسنان المحاطة باللثة، مؤمنةً جيوباً ونخوراً لتكاثر الجراثيم وتفسخ الأطعمة العالقة وتحللها، وباعثةً روائح كريهة تزداد نهاراً في رمضان مع الصيام.

للأسف، يعاني الكثيرون انبعاث روائح سيئة من أفواههم في تلك الأثناء تختلف خلال الصيام تبعاً لأوقات النهار. فبعد الاستيقاظ من النوم وفي فترة ما بعد الظهيرة تكون الرائحة أشد بسبب اختمار وتحلل بقايا الطعام العالقة بين الأسنان وفي النخور السنية بفعل الجراثيم والبكتيريا؛ مسببةً لبعض الصائمين حرجاً أمام الآخرين.

وتؤكد الدكتورة/ ميرفت مجلي -استشارية أمراض وجراحة الفم والأسنان أن هذه الظاهرة تزداد - أيضاً- أثناء النوم وفي الساعات المتأخرة من الليل؛ نتيجة نقص كمية اللعاب بالفم، مما يجعل منه ومن الأسنان - مع إهمال تنظيفهما- مسرحاً لنشاط الجراثيم والبكتيريا؛ يقود إلى تصعيد وتيرة المشكلة؛ فيعمل على زيادة تكون طبقة من اللعاب الهلامي على اللسان وأنسجة الفم وتكون اللويحات الجرثومية على الأسنان، ومن ثم زيادة عملية التخمر وانبعاث رائحة الفم الحمضية.

بينما وفرة اللعاب بالفم يعمل على معادلة الوسط الفموي من الحمضي إلى القلوي، وهو يحتوي- أي اللعاب- على أملاح معدنية قادرة على إعادة تمعدن الأسنان لحفظ صلابتها، وفيه مضادات حيوية تعمل على قتل الجراثيم والبكتيريا.

وأضافت: إن الالتهابات اللثوية، إلى جانب جفاف الفم أثناء النوم وما ينتج عنه من تخمر سريع لبقايا الطعام العالق بين الأسنان؛ يشكلان معاً عاملاً قوياً في زيادة رائحة الفم وتدهور أوضاع اللثة.

وقالت: السبب الرئيسي لأمراض اللثة وتسوس الأسنان عائد - كما أشرت- إلى ترسبات الطعام على الأسنان وحواف اللثة وتكون اللويحة الجرثومية عند هذه الحواف.

وبالتالي تآكل اللثة وانحسارها وما يترتب عليه من ظهور الجوانب المخفية من الأسنان التي تُعد مواضع حساسة تظهر بفعل تآكل اللثة بعد أن كانت مغطاة ومحمية.

ومن أعراض هذه المشكلة: النزيف الدموي وتشكل جيوب لثوية، أي مواضع على اللثة تسمح بتجمع فضلات الغذاء، مما يؤدي إلى رائحة الفم الكريهة التي تزداد عند الصائمين المهملين لنظافة الفم والأسنان، وهذه الالتهابات -إذا ما تطورت- فإنها تمتد لتصل إلى الأنسجة الداعمة الرخوة المحيطة بالأسنان مسببة سقوط الأسنان.

كذلك بسبب إهمال أو عدم تنظيف الأسنان يزداد التسوس وتكوّن النخور وصولاً إلى الحد الذي لا يستطع معه صاحبها فعل شيء؛ باستثناء تدخل طبيب الأسنان الذي يعمل على إزالة الطبقة المنخورة ووضع الحشو اللازم لسد الفجوات بطريقة صحيحة.

والصائم ليوقف أو يمنع حدوث هذه الفجوة يلزمه تعويض المعادن المفقودة من السن قبل أن يصل الأمر إلى حد تكسر سطحها الخارجي، من خلال المواظبة على تنظيفه لأسنانه بشكل جيد يتيح إزالة اللويحة الجرثومية والسماح بتعويض المعادن التي فقدتها الأسنان- لقلة اللعاب- بالمعادن الموجودة في معجون الأسنان والسواك.

وبذلك أنصح بتنظيف الفم والأسنان بعد كل وجبة باستخدام الفرشاة والمعجون- أي بعد وجبتي العشاء والسحور خلال رمضان- للعمل على منع تسوس الأسنان وإزالة اللويحة الجرثومية، ومنع تكاثر البكتيريا والحد من إنتاجها للأحماض المؤدية إلى إزالة المعادن من على الأسنان، من خلال استخدام الفرشاة والمعجون بالطريقة الصحيحة، من اللثة إلى السن لكل الأسطح الداخلية والخارجية؛ عبر وضع جزء من شعيرات الفرشاة على حافة اللثة والجزء الآخر فوق سطح السن؛ ثم تحريك الفرشاة برفق إلى الأمام والخلف؛ ومن ثم لفها للخارج باتجاه حافة السن.

لذلك، أجد الفرشاة ذات الرأس الحلزوني الأفضل لتساعد على تنظيف الأسنان دون إلحاق الضرر باللثة.

ومن الضروري عند كل تفريش، أن يقسم الفك الواحد إلى جهتين (جهة لسانية وجهة شفهية)، وأيضاً تقسيم كل قسم إلى ستة أجزاء؛ وفي كل جزء يتم استخدام الطريقة السابقة من (10) إلى (15) مرة، إلى جانب أهمية أن يشمل التنظيف أسطح العظ.

ولا أنصح بالأكل بين الوجبات ما لم يعقب كل أكله عملية تفريش وتنظيف للفم والأسنان؛ حتى تتاح فرصة لتعويض المعادن المفقودة من الأسنان بالموجود منها في اللعاب وفي معاجين الأسنان المحتوية على مادة (الفلور)، لتزداد بذلك صلابة وقدرة على مقاومة ومنع النخر والتسوس.

يبقى على الصائم أن يضع نصب عينيه ضرورة حماية فمه وأسنانه، ويُؤثر الابتعاد عن تناول الحلويات والمواد السكرية ليلاً بين الوجبات، لأنها تتيح المجال لتكون اللويحة الجرثومية على الأسنان وإمداد البكتيريا بالمواد اللازمة لإفراز المادة الحمضية التي تنزع المعادن من الأسنان لتفقدها صلابتها فتصير سهلة الاختراق، وأنصحه بالمواظبة على استخدام السواك المأخوذ من شجر (الأراك) نهاراً أثناء فترة الصيام، كونه ينظف الفم ويزيل عنه الرائحة السيئة لساعات طويلة، ويحتوي على مواد تعمل على إزالة الصبغة واللون غير الطبيعي من على الأسنان وعلى تبيضها، وفيه مواد صمغية تغطي طبقة (المينا) وتعمل على حمايتها من التسوس لعدة ساعات. كما أن فيه مواد قلوية تمنع التسوس ومواد مطهرة ومضادة للالتهابات والعفن، ومواد قابضة للثة مانعة للنزيف الدموي وغيرها من المواد المفيدة والنافعة للفم والأسنان.

ومن المفيد للصائم - أيضاً- زيادة شرب السوائل ليلاً وتأخير السحور- ما أمكن- للعمل على زيادة اللعاب خلال فترة الإفطار، والتقليل من العطش نهاراً أثناء الصيام؛ بما يتيح حماية أكبر للفم والأسنان.

ولا بأس في استخدام الخيط السني لجدواه في تنظيف المسافات الضيقة بين الأسنان التي يصعب تنظيفها وإزالة ما يعلق بها بالفرشاة العادية.

وبالمناسبة، فإن استخدام السواك لتنظيف الفم والأسنان مفيد لدرجة كبيرة أكدتها الأبحاث الطبية؛ بل وعززت أهمية استعماله في كل الأوقات، وقد خلصت أبحاث أجرتها إحدى الجامعات الأمريكية إلى أن المسلمين الزنوج الذين يستعملون السواك سليمي الأسنان واللثة؛ إذا ما قورنوا بمن يستعملون فقط الفرشاة والمعجون.

وما الإحساس بطعمه اللاسع، إلا دلالة على أن المادة الفعالة في السواك وافرة، وليس مفيداً إذا لم نشعر بها؛ لأن السواك بذلك فقد مزاياه وفاعليته؛ إما لخزنه الطويل، أو لحفظه الخاطئ بتعريضه للشمس طويلاً، أو وضعه في أي مكان يُفقده طراوته وما فيه من رطوبة.

*المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

فتح مبين

« أحفاد عقبة بن نافع في تشاد »

استقرار الأحفاد رفاق القائد الإسلامي عقبة بن نافع في منطقة بحيرة تشاد، فلم تدخل تشاد الإسلام نتيجة غزو ولا فتحت بالسيف وإنما عبر المهاجرين العرب القادمين من الشرق بأعداد كبيرة في القرن الرابع عشر، وهكذا دخلت تشاد في الإسلام تدريجياً إثر الانتشار البطيء للحضارة الإسلامية خارج حدودها السياسية.

احتفظ مسلمو تشاد بالعادات والتقاليد . علاوة على ذلك لم يكن الإسلام في تشاد يتأثر بالحركات الصوفية الكبيرة في العصور الوسطى أو الاضطرابات الإسلامية الأصولية التي أثرت على الشرق الأوسط ، غرب أفريقيا والسودان . ربما نتيجة للاتصال المطول مع تجار من غرب أفريقيا المسلمين، فإن معظم المسلمين التشادين يتبعون الطريقة التيجانية وبالمثل تتمتع السنوسية التي تأسست في ليبيا في منتصف القرن التاسع عشر وكان تأثيرها كبيراً على المستوى الاقتصادي والسياسي في حوض بحيرة تشاد حوالي عام 1900م على الرغم من المخاوف الفرنسية من حركة النهضة الإسلامية بقيادة المتعصبين للسنوسية.

من نوادر العرب

قارورة الطيب الغريبة

ذكر عن المنصور أنه جلس في إحدى قباب مدينته فرأى رجلاً ملهوفاً مهموماً يجول في الطرقات فأرسل من أتاه به، فسأله عن حاله فأخبره الرجل أنه خرج في تجارة فاستفاد مالاً وأنه رجع بالمال إلى منزله فدفعه إلى أهله، فذكرت امرأته أن المال سرق من بيتها ولم تر نقباً ولا تسليقاً فقال له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال أفبكرا تزوجتها قال لا قال فلها ولد من سواك قال لا: قال أهي شابة أم مسنة قال بل حديثة، فدعا له المنصور بقارورة طيب حاد الرائحة غريب النوع فدفعها إليه وقال له: تطيب من هذا الطيب فإنه يذهب همك فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة من ثقاته: ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم فمن مر بكم فشممتم منه رائحة هذا الطيب (وأشمهم منه) فليأتني به ،وخرج الرجل بالطيب فدفعه إلى امرأته وقال لها: وهبه لي أمير المؤمنين، فلما شمته بعثت إلى رجل كانت تحبه وقد كانت دفعت المال إليه فقالت له: تطيب من هذا الطيب فإن أمير المؤمنين وهبه لزوجي فتطيب منه الرجل ولما اجتاز ببعض أبواب المدينة فشم الموكل بالباب رائحة الطيب فأخذه فأتى به إلى المنصور فقال له: المنصور من أين استفدت هذا الطيب فإن رائحته غريبة قال اشتريته قال أخبرنا ممن اشتريته فتلجلج الرجل وخلط كلامه فدعا المنصور صاحب شرطته فقال له خذ هذا الرجل إليك فإن أحضر كذا وكذا من الدنانير فخله يذهب حيث شاء و إن امتنع فاضربه ألف سوط فامتنع الرجل عن إحضار المال فسجنه صاحب الشرطة فأذعن برد الدنانير وأحضرها بهيئتها ،فاعلم المنصور بذلك فدعا صاحب الدنانير فقال له: رأيتك إن رددت عليك الدنانير بهيئتها أتحكمني في امرأتك قال نعم قال فهذه دنانيرك وقد طلقت المرأة عليك وخبره خبرها.

الشجرة العظيمة والقاضي إياس

يحكى أن رجلا استودع رجلا مالا ثم طلبه فجحده، فخاصمه إلى إياس، وقال المدعي: أني أطالبه بمال أودعته إياه وقدره كذا وكذا فقال له إياس ومن حضرك قال: كان رب العزة حاضرا قال: دفعته إليه في أي مكان قال: في موضع كذا قال: فأي شيء تعهده من ذلك الموضع قال: شجرة عظيمة قال: فانطلق إلى الموضع وانظر إلى الشجرة لعل الله يظهر لك علامة يتبين بها حقك أو لعلك دفنت مالك تحت الشجرة فنسيت فتذكره إذا رأيت الشجرة, فمضى الرجل مسرعا فقال إياس للرجل المدعى عليه: اقعد حتى يرجع خصمك, فجلس و إياس يقضي بين الناس ونظر إليه بعد ذلك ثم قال له: يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكرها قال: لا فقال له: والله يا عدو الله أنك لخائن فقال: أتلني أقالك الله يا أمير المؤمنين فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال إياس: قد أقر بحقك فخذه.

قال تعالى : ((الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتو الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)).

صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الادارة المحلية

عادات رمضانية

رمضان ايران .. الافطار في تجمعات شعبية

ليالي شهر رمضان في طهران تختلف عن سائر أيام العام حيث تتجمع عائلات الأقارب والأصدقاء بعد الإفطار في المقاهي الشعبية (سنتي) لتناول الشاي والشيشة وأنواع المكسرات والتمور. وتكتظ المساجد في المناطق الشعبية بروادها وقت الإفطار، لاسيما الطبقة البسيطة من العمال الذين يستمر عملهم ساعات متأخرة من الليل، ويفضلون الإفطار في الجوامع بسبب الازدحام المروري الذي يحول دون وصولهم إلى منازلهم في الوقت المحدد، والعسر الذي يمنعهم اللجوء إلى المطاعم الفاخرة وتعمد الأسر الإيرانية إلى تناول الوجبة الرئيسية من الإفطار بعد ساعة من أذان المغرب ولا تخلو المائدة الرمضانية الرئيسية هنا من (الآش رشتة) وهو عبارة عن حساء دسم مليء بأنواع البقوليات والمعكرونة والخضراوات الورقية، بالإضافة إلى شوربة ماء اللحم ويسمى هنا أبكوشت.

وتشهد المطاعم هنا على غير العادة في الدول العربية ازدحاما شديدا بعد الآذان سيما تلك المطاعم التي تقدم لزبائنها الأكلات الإيرانية الشعبية، مثل الهريسة (حليم) والشوربة التي يلجأ إليها الصائمون، وتعتبر طبقاً رئيسياً في رمضان في المطاعم، كما تنشط بصورة ملحوظة محال بيع الحلويات والمكسرات، ومن أكثر الحلويات شهرة هنا هي الزلابية.

وتتغير ساعات العمل في الدوائر والمؤسسات الإيرانية عند حلول شهر رمضان المبارك، حيث ينتهي العمل قبل ساعة واحدة من انتهاء موعد العمل في الأيام العادية الأخرى تقديرا لوضع الصائم.

وتتسم أجواء جنوب طهران بالروحانية الخاصة التي تكثر بهما الحوزات العلمية والمراكز الثقافية وتواجد مكثف للمتدينين؛ مما يعتبر فرصة لتبادل الآراء الفقهية واكتشاف الجديد في الساحة الفكرية.

وتختلف العادات والتقاليد الرمضانية في إيران من مدينة إلى أخرى، ففي مدينة أصفهان التاريخية (وسط إيران) يفطر الصائمون على دوي المدفعية الرمضانية التي تقع بإحدى الساحات القديمة في المدينة.

الباجة

وتعتبر الأكلة الرمضانية الشعبية الأكثر شهرة في مدينة أصفهان هي (الباجة) وهي عبارة عن لحمة رأس الخروف والهريسة وتسمى (حليم) ولا تخلو المائدة الأصفهانية من الملح والبصل.